# تمعات ويزدهر الاقتصاد ويعُم الرخاء

الأمير نايف بن عبد العزيز لدى حضوره حفل الاستقبال السنوي لرؤساء وزعماء العالم ورؤساء بعثات الحج في منى أمس، ويبدو الأميران خالد الفيصل، وأحمد بن عبد العزيز.

## الأمـــن قـــوام الاجتمـاع وأس الحضـــارة والنمـــاء

## ترى الحاج لا يصرفه عن غايته هذه صارف مهما يكن

الغفيرة، أراهم، وحين أراهم، أتملى الرضا والبشاشة في وجوههم، يمضون لغايتهم التي جاءوا من أجلها فرحين مستبشرين، يعلوهم الوقار، وتحف بهم السكينة، يمتحون من هذه الأرض الطيبة أضواء الأمن والطمأنينة والسكينة، يعطف الكبير على الصغير، ويحنو القوي على الضعيف، ويجود الغني على الفقير، في مشهد إنساني خالص، لا نشهده إلا في هذه البقاع الطاهرة، هذه الأرض التي منحت العالم صور السماحة والعطف وجلت لهم قيمة الأمن وطعم الطمأنينة.

أيها الإخوة والأخوات

إن هذه الأرض الطيبة، وما تشهده من إقبال الحاج والمعتمر إليها، إنما تنعم . بفضل الله تبارك وتعالى - بنعمة الأمن والاستقرار، استجابة لدعوة أبينا إبراهيم - عليه السلام . وذلك في قوله تعالى: «وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام» [إبراهيم: ٣٥]، وقوله تعالى: «وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات» [البقرة: ١٢٦] فالأمن قوام الاجتماع، وأس الحضارة والنماء.

ومن فضل الله - تبارك وتعالى - أن شرف المملكة العربية السعودية بخدمة حجاج بيته الحرام، تستشعر في ذلك عظم الأمانة الملقاة على عاتقها، وتعمل على ذلك، محتسبة الأجر والمثوبة من الله . سبحانه وتعالى، ماضين في ذلك، مستمدين العون من الباري تعالى، جاعلين خدمة الحاج وأمنه أعظم مسؤولياتنا.

أيها الإخوة والأخوات

إننا ندعو الله . تبارك وتعالى . أن يحفظ لأمتنا الإسلامية أمنها واستقرارها، وأن يأخذ بأيدي أولي الأمر فيها لما فيه صلاحها ومعاشها، وأن يعملوا على بث الأمن والاستقرار لمواطنيها، فبالأمن والاستقرار تنمو المجتمعات، ويزدهر الاقتصاد، ويعم الرخاء، وتتقدم الأمة، وليتخذ المسلمون، في كل مجتمعاتهم، من الحج وسيلة للتعلم، فمن غايات الحج العظمى الوحدة والتضامن، ونبذ الفرقة والتشاحن، وليستحضر المسلمون قول نبينا محمد . صلى الله عليه وسلم . في حجة الوداع: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا».

فما أحرى أن نعمل بهذه الوصية التي أوصانا بها نبي الهدى والرحمة! وما أعظم أن نعرف أنه ليس لنا إلا أن نعتصم بحبل الله المتين، وأن ننبذ الفرقة والشقاق، امتثالا لقول الحق تبارك وتعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون». [آل عمران: ١٠٣]

أيها الإخوة والأخوات

الله أسأل أن يجعل حجكم مبرورا، وسعيكم مشكورا، وذنبكم مغفورا، وأن يعيدكم إلى أهليكم وأوطانكم سالمين غانمين، بعد أن أكرمكم الله . تبارك وتعالى . بحج بيته الحرام، والوقوف في هذه الأماكن العظيمة. وأجدد التهنئة بعيد الأضحى المبارك، كما أسأله، سبحانه، أن يعيده علينا وأمتنا في خير حال. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

## وزير الحج: سياسة المملكة متزنة ورشيدة

أكد وزير الحج الدكتور فؤاد الفارسي في كلمته، في الحفل السنوي المنظم لضيوف الرحمن من أمراء وزعماء وقادة ومسؤولين وعلماء وأعلام الأمة الإسلامية في مكة المكرمة أمس، أن سياسة المملكة متزنة رشيدة تدعو لكل ما فيه الخير والصلاح والإصلاح لإيمانها بأن العالم بأسره بحاجة إلى التعاون والتضافر.

وفي ما يلي نص الكلمة:

سيدي نائب خادم الحرمين الشريفين، حفظكم الله، أود في بداية كلمتي هذه المقتضبة أن أرفع لمقامكم الكريم تهاني الخالصة وتهاني رؤساء بعثات الحج لهذا العام ١٤٣٢هـ، الذين حملوني تحياتهم الحارة ومشاعرهم الصادقة وتمنياتهم ودعاءهم إلى العلي العظيم أن ينعم عليكم بدوام الصحة ويسدد كل أعمالكم لما فيه خير المملكة العربية السعودية وخير الأمة الإسلامية قاطبة.

كما حملوني أن أرفع تعازيهم لمقامكم الكريم في فقيد الوطن والمسلمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود .. سائلين رب العزة والجلال أن يتغمده بواسع رحمته ورضوانه وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يثيبه على ما قدم من أياد بيضاء لمصلحة الوطن والمواطن ولمصلحة الإسلام والمسلمين، وأن يجعل كل ذلك في ميزان حسناته.

كما يثمنون عاليا الجهود الخيرة في ميادين الخدمات من أجل ضيوف الرحمن التي يبدأ عادة التخطيط لها مبكرا في أعقاب انتهاء أعمال موسم الحج استعدادا لموسم جديد وذلك وفق توجيهات سيدي خادم الحرمين الشريفين وبمتابعة وإشراف منتظمين من قبل سموكم الذي يدعون له بالتوفيق والنجاح وأن تكونوا خير عضد لمن منحكم هذه الثقة المستحقة باقتدار.

وفي هذا السياق فقد سبق أن أوضح خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، في كلمته الضافية بمجلس الشورى الموقر وذلك في مستهل افتتاح السنة الثالثة من الدورة الخامسة بتاريخ السابع والعشرين من شهر شوال ١٤٣٢هـ، كل ما يتعلق بالسياسة الداخلية والخارجية ومن ضمن ذلك موضوع الحوار، بأنه على يقين بأن الحوار بين الحضارات وأتباع الديانات هو السبيل الأمثل لتفويت الفرصة على العديد من الدعوات المتطرفة التي تخرج من مجموعات منتشرة في العديد من دول العالم باسم الدين تارة، وباسم العرق تارة أخرى، هدفها الرئيس هو تسميم العلاقات بين الشعوب والحكومات، وتقويض المشاركة الإنسانية في الحفاظ على الحضارات والتواصل بين أتباعها، وتحويلها إلى صدامات وحروب أنهكت العالم لقرون عديدة، في الوقت الذي تؤمنون فيه بأن ما يجمع الغالبية العظمى من شعوب العالم هو أكثر مما يختلفون عليه.

د. فؤاد الفارسي

وأختم كلمتي الموجزة هذه بالإشارة إلى أن السياسة السعودية كانت وما تزال منذ عهد المؤسس والدكم العظيم جلالة الملك عبدالعزيز، طيب الله ثراه، سياسة متزنة رشيدة تدعو لكل ما فيه الخير والصلاح والإصلاح لهذه البلاد ولجميع الدول الشقيقة والصديقة لإيمانها المطلق أن العالم بأسره يحتاج إلى التعاون وإلى تضافر الجهود من أجل حياة آمنة مستقرة تساعد على الانطلاق في آفاق التنمية والتطوير لمصلحة الإنسان في كل مكان.

كلمة رؤساء بعثات الحج:

## عيون وقلوب الحجاج لن تنكر هذه الخدمات

أكد الوزير في مكتب رئيس الوزراء الماليزي للشؤون الدينية داتو سري جميل خير بن حجي الذي ألقى كلمة رؤساء بعثات الحج في الحفل السنوي أمس، أن هذه الخدمات والمشاريع مثل توسعة الحرم المكي وساعة مكة وقطار المشاعر وغيرها من المشاريع التي لا تنكرها عيون وقلوب ضيوف بيت الله الحرام ما هي إلا شواهد على مدى الرعاية والعناية التي توليها حكومة المملكة الرشيدة لبيت الله الحرام وحجاجه.

وهنأ الوزير داتو سري جميل صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا على الثقة الملكية باختياره وليا للعهد، واصفا هذه الثقة بأنها خير عزاء وسلوان على رحيل فقيد الأمة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، أسكنه فسيح جناته.

وشكر الوزير الماليزي باسم حكومة وشعب بلاده وباسم زعماء وشعوب العالم الإسلامي حكومة خادم الحرمين الشريفين على جهودها المبذولة لتقديم الرعاية والخدمات للحجيج من جميع أنحاء العالم.

## التركي: النزاعات لا تزيد الأمة إلا ضعفاً

ثمن الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي جهود المملكة في ترتيب الحج والعناية بضيوف الرحمن والتطوير المستمر للخدمات والخطط المتواصلة في هذا الموسم، والمشاريع الواسعة في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، موضحا أن للحج فوائد اجتماعية كثيرة ومنافع سامية جليلة وضرورة تحريها والتماسها والاهتمام بها.

د. عبدالله التركي

وقال الدكتور عبدالله التركي: إن التلاقي والتعارف والتناصح بين الناس وبخاصة القادة والعلماء من منافع الحج، إضافة إلى تدارس شؤون الإسلام والمسلمين في العالم وواقعه في الأمة والبحث في سبل إصلاح أحوالها والخروج بها مما تعاني من المشكلات المرهقة، والتحديات المحدقة وخدمة قضاياها والدفاع عن حرماتها ومقدساتها.

وأكد أمين عام رابطة العالم الإسلامي أن هناك رسالة إعلامية تتصل بالحج موجهة في أحد شقيها إلى الأمة؛ تنشط فيها الهمة والعزيمة وتبث الأمل وتقاوم الإحباط فيها والتخاذل والكسل وتحثها على التواصل والتآلف والتعاطف.

وأضاف أمين عام رابطة العالم الإسلامي «وفي سياق هذا الاهتمام عقدت الرابطة في آخر شعبان الماضي مؤتمرا إسلاميا برعاية من خادم الحرمين الشريفين تناول واقع العالم الإسلامي بتحليل المشكلات التي تؤرقه والتحديات التي ترهقه وتلمس الحلول لها واستشراف مستقبل مبشر تتعلق به الآمال التي تصدقها الأعمال، وشرف المشاركون فيه بمقابلة خادم الحرمين الشريفين، والاستماع لتوجيهاته القيمة ورؤيته الحكيمة لما يجري من أحداث، وتأكيده على مسؤولية العلماء تجاهها، وكانت لكلماته الصادقة المخلصة آثار عظيمة عليهم وعلى المسلمين كافة». ودعا أمين عام رابطة العالم الإسلامي إلى يقظة الشعور بالانتماء إلى أمة واحدة، والنضج في فهم مشكلاتها والوعي بقضاياها «ينبغي أن يسمو بالقيادات الدينية والسياسية والإعلامية عن إذكاء النزاعات الطائفية والعرقية والحزبية وهي تعلم أن ذلك لا يزيدها إلا ضعفا من جراء ينشأ عنه من صراع وتآليب للخصوم، والأولى أن يتعاطى الجميع بروح عالية من التفاهم والتعاون فيما هو أهم وأصلح، فيثمر ذلك خيرا كثيرا».

الأمراء من اليسار: خالد بن فيصل، سلطان بن سلمان، سعود بن نايف، تركي بن محمد، تركي بن سلطان، بندر بن خالد، سعود بن خالد.

رئيس تحرير «عكاظ» محمد التونسي متوسطاً الأمين السابق لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان، ومدير عام الشؤون الإدارية والمالية في وزارة الثقافة والإعلام سعدون السعدون.

علماء ورؤساء بعثات حج في الحفل.